

المحاضرة ٢٩ / النحو/الرابع /الدراسة الصباحية

عنوان المحاضرة : العدد

العدد : هو اسم يدل على مقدار الأشياء المعدودة وترتيبها

أقسام العدد:

١/ المفرد : من (١-١٠) ويلحق به مائة وألف

٢/ المركب: من (١١-١٩)

٣/ ألفاظ العقود :من (٢٠-٩٠)

٤/ المعطوف: ينحصر بين عقدين من العقود من (٢١-٩٩)

أحكام العدد:

١/العدد المفرد:

أ- (١،٢) واحد واثنان يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث ويعربان صفة له ولا يوجد تمييز بعدهما، فهما يتبعانه في الرفع أو النصب أو الجر نحو:

جاء طالبٌ واحدٌ ، رأيتُ طالباً واحداً ، مررتُ بطالِبٍ واحدٍ

جاءت طالبةٌ واحدةٌ ، رأيتُ طالبةً واحدةً ، مررتُ بطالِبةٍ واحدةٍ ؛ فطالب هو المعدود ، وواحد هو العدد ، والأمر نفسه يقال عن طالبة وواحدة

حضرَ طالبانِ اثنانِ ، رأيتُ طالبينِ اثنينِ ، مررتُ بطالِبينِ اثنينِ

حضرَتُ طالبتانِ اثنتانِ ، رأيتُ طالبتينِ اثنتينِ ، مررتُ بطالبتينِ اثنتينِ ، ويعرب (اثنان واثنتان) ملحقين بالمتى ، بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرأً.

ب- الأعداد (٣-١٠) تخالف المعدود ، فتثبت التاء فيها إن كان المعدود بها مذكراً وتسقط التاء منها إن كان المعدود بها مؤنثاً، ويضاف العدد الى الجمع ويكون المعدود مضافاً اليه، ويعرب العدد على حسب موقعه من الجملة نحو :

هؤلاء ثلاثة عمالٍ ، وظّف المديرُ ثلاثة عمالٍ ، التقيتُ بثلاثة عمالٍ

هؤلاء ثلاثٌ عاملاتٍ ، وظّف المديرُ ثلاثَ عاملاتٍ ، التقيتُ بثلاثِ عاملاتٍ

العدد (٨) له استعمال خاص :

١- إذا كان مضافاً والمعدود مذكراً بقيت ياءه نحو : جاء ثمانية أطفالٍ.

٢- إذا كان مضافاً والمعدود مؤنثاً بقيت ياءه ويعرب إعراب الاسم المنقوص ؛ فتقدّر الضمة في حالة الرفع والكسرة في حالة الجر ، وتظهر الفتحة في حالة النصب نحو :

جاءت ثمانى بناتٍ ، رأيتُ ثمانى بناتٍ ، مررتُ بثمانى بناتٍ

٣- إذا كان غير مضافٍ والمعدود مذكراً بقيت ياءه نحو : نجح من الطلاب ثمانية

٤- إذا كان غير مضافٍ والمعدود مؤنثاً ؛ فإنه يعامل معاملة الاسم المنقوص ؛ فتحذف ياءه في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب نحو :

حضرتُ من الطالباتِ ثمانٍ كما تقول : حضر الى المحكمةِ قاضٍ (في حالة الرفع)

مررتُ بثمانٍ من الطالباتِ كما تقول : مررتُ بقاضٍ من القضاةِ (في حالة الجر)

رأيتُ من الطالباتِ ثمانياً كما تقول : رأيتُ قاضياً (في حالة النصب)

ملحوظة: إن كان للمعدود ب(٣-١٠) جمع قلة وكثرة لم يُضف العدد في الغالب إلا الى جمع القلة (ما يدل على القلة جمع التفسير الدالّ على القلة وأوزانه) (أفْعلة ،أفعال ،فِعْلة ،أفْعُل) وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم) نحو: عندي ثلاثة أفلسٍ ، عندي ثلاثُ أنفسٍ ، ف(أفلس وأنفس) جمع تكسير على وزن أفْعُل

يدل على القلة، ويقال (عندي ثلاثة فلوس، وثلاث نفوس)؛ فكل من فلوس ونفوس جمع تكسير يدل على الكثرة .

- وما جاء على غير الأكثر (الأغلب) خلافاً لما ذكر إضافة العدد الى المعدود الذي يكون جمع كثرة نحو قوله تعالى: ((والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ ثلاثة قُرُوءٍ)) فأضاف العدد (ثلاثة) الى المعدود (قروء) (جمع كثرة) مع وجود جمع قلة (أقراء) مفرده (قَرء)، لأن (أقراء) جمع قلة شاذ ، فاستعمل جمع الكثرة (قروء) بدلاً منه ، فإن لم يكن للاسم إلا جمع كثرة لم يضاف إلا اليه نحو :

جاء ثلاثة رجالٍ ،ف(رجال) جمع كثرة مفرده (رجل) الذي لم يرد فيه جمع قلة

حكم مائة وألف:

لا يضاف العددان مائة وألف إلا الى مفرد نحو: عندي مائة رجلٍ وألف درهمٍ ، زرعتُ مائة شجرةٍ

جاء مائتا حاجٍ، رأيتُ مائتي حاجٍ ، التقيتُ بمائتي حاجٍ

تكتب (مائة) هكذا وتلفظ (مئة) تمييزاً لها عن (فئة) لأنه لم يكن هناك تنقيط للحروف قديماً، وقد ورد إضافة (مائة) الى جمعٍ قليلاً ، ومنه قراءة حمزة والكسائي : ((ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين)) بإضافة مائة الى سنين، فسنين تمييز وفي ذلك شذوذ، أما في قراءة حفص عن عاصم : ((ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين)) فنكون سنين بدلاً من ثلاث مائة أو عطف بيان له.

والحاصل أن العدد على قسمين :

١/ ما لا يضاف إلا الى جمع وهو من ثلاثة الى عشرة.

٢/ ما لا يضاف إلا الى مفرد وهو مائة وألف وتنثيتهما نحو (مائتا درهمٍ والفا درهمٍ) (يعربان إعراب المثني) واما اضافة (مائة) الى جمع فقليل.

٢/ العدد المركب:

هو ما تركيب تركيباً مزجياً من عددين يؤدي بعد التركيب معنىً واحداً، الجزء الأول منهما الصدر والثاني العجز، فيركب (عشرة) مع ما دونها الى واحد نحو : أحد عشر اثنا عشر الى تسعة عشر للمذكر وإحدى عشرة واثننا عشرة الى تسع عشرة للمؤنث.

أ- العددان (١١ و١٢) الجزء الأول والثاني منهما يطابقان المعدود نحو:

قرأت أحد عشر كتاباً وإحدى عشرة مجلة، اشترت اثني عشر منديلاً و اثنتي عشرة شمعةً

ب- الأعداد (١٣-١٩) حكم الجزء الأول (الصدر) فيها (٣-٩) كحكمه قبل التركيب أي يخالف المعدود ، أما الجزء الثاني (العجز) (عشرة) فيطابق المعدود فنقول:

قرأت ثلاثة عشر كتاباً وثلاث عشرة صحيفةً

- الأصل في شين (عشرة) الفتح ويجوز فيها التسكين أو الكسر وهي لغة تميم.

إعراب الأعداد المركبة:

كل الأعداد المركبة مبنية على فتح الجزأين (صدرها وعجزها) ويكون لها محل من الإعراب نحو قوله تعالى: ((إني رأيت أحد عشر كوكباً)) ، أحد عشر : عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعولاً به، وكوكباً : تمييز منصوب ، ويستثنى من ذلك (اثنا عشر واثننا عشرة) فإن صدرهما يعرب بالألف رفعاً والياء نصباً وجرراً (تعرب ملحقة بالمتنى) ،وأما عجزهما فيبنى على الفتح (لتضمنه معنى واو العطف ولا محل له من الإعراب لأنه واقع موقع النون من المتنى في نحو (الزيدين) ، وليس مضافاً الى العجز قطعاً) نحو:

جاء اثنا عشر رجلاً ، رأيت اثني عشر رجلاً ، مررتُ باثني عشر رجلاً ومنه قوله تعالى: ((فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً)) ، اثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمتنى، وعشرة: اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، عيناً : تمييز منصوب.

٣/ ألفاظ العقود (٢٠-٩٠):

يكون العدد فيها بلفظ واحد للمذكر وللمؤنث ولا يكون مميزه إلا مفرداً منصوباً (التمييز بعده مفرد منصوب)
وتعرب ملحقة بجمع المذكر السالم فترفع بالواو وتتصب وتجر بالياء نحو:

جاء **عشرون** طالباً ، رأيتُ **عشرين** طالباً ، مررت **بعشرين** طالباً

جاءتُ **عشرون** طالبةً ، رأيتُ **عشرين** طالبةً، مررت **بعشرين** طالبةً، ومنه قوله تعالى: ((فلبث فيهم ألفَ
سنةٍ إلا خمسين عاماً))

٤/ العدد المعطوف (٢١-٩٩) :

يتكون من النّيف الذي يُعطف عليه أحد ألفاظ العقود (يُعطف أحد ألفاظ العقود على الأعداد (١-٩))، يكون
المعطوف عليه مطابقاً للمعدود إذا كان (١ أو ٢) نحو: **واحد** وعشرون كتاباً، **اثنان** وعشرون منضدةً، ويكون
المعطوف عليه مخالفاً للمعدود اذا كان من (٣-٩) نحو: **ثلاثة** وعشرون بستاناً ، **ثلاث** وعشرون شجرةً .

حكمه الإعرابي :

يعرب المعطوف عليه على حسب موقعه من الجملة ، ويعرب المعطوف (الذي يكون أحد ألفاظ العقود)
بإعرابه ، ويكون المعدود تمييزاً منصوباً:

حضر **واحدٌ وعشرون** متسابقاً حضرتُ **إحدى** وعشرون متسابقةً

رأيتُ **واحداً وعشرين** متسابقاً رأيتُ **واحدةً** وعشرين متسابقةً

مررتُ **بواحدٍ وعشرين** متسابقاً مررتُ **بواحدةٍ** وعشرين متسابقةً

جاء **تسعةٌ** وتسعون رجلاً جاءتُ **تسعٌ** وتسعون امرأةً

رأيتُ **تسعةً** وتسعين رجلاً رأيتُ **تسعاً** وتسعين امرأةً

مررتُ **بتسعةٍ** وتسعين رجلاً مررتُ **بتسعٍ** وتسعين امرأةً